

تَقْسِمُ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

٢٨ ١٥-٩-٢٠١٤ سورة الحاقة

دراسات الأستاذ:
مهدي الهادي الطهراني

سورة الحاقة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

سورة الحاقة

الْحَاقَّةُ ﴿١﴾

مَا الْحَاقَّةُ ﴿٢﴾

وَمَا أَدْرَاكَ مَا الْحَاقَّةُ ﴿٣﴾

سورة الحاقة

كَذَّبَتْ ثَمُودُ وَ عَادُ بِأَنْقَارِ عِه (٤)

سورة الحاقة

فَأَمَّا ثَمُودُ فَأَهْلِكُوا بِالطَّاغِيَةِ ﴿٥﴾

وَ أَمَّا عَادٌ فَأَهْلِكُوا بِرِيحٍ
صَرْصَرٍ عَاتِيَةٍ ﴿٦﴾

سورة الحاقة

سَخَّرَهَا عَلَيْهِمْ سَبْعَ لَيَالٍ وَ
تَمَانِيَةَ أَيَّامٍ حُسُومًا فَتَرَى الْقَوْمَ
فِيهَا سُرُطًا حَتَّى كَانَهُمْ أَجْبَارُ نَحْلٍ
خَالِيَةٍ

سورة الحاقة

فَهَلْ نَرَى لَهُمْ مِنْ بَاقِيَةٍ ﴿٨﴾

سورة الحاقة

وَ جَاءَ فِرْعَوْنُ وَمَنْ قَبْلَهُ وَ
الْمُؤْتَفِكَاتُ بِالْخَاطِئَةِ ﴿٩﴾

سورة الحاقة

فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ
أَخْذَةً رَابِيَةً ﴿١﴾

سورة الحاقة

إِنَّا لَمَّا طَغَى الْمَاءُ حَمَلْنَاكُمْ فِي
الْجَارِيَةِ ﴿١١﴾

لِنَجْعَلَهَا لَكُمْ تَذْكُرَةً وَتَعِيَهَا أذُنٌ
وَإِطِيبَتْ ﴿١٢﴾

فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ تَفْئِئَةٌ وَاحِدَةٌ
(١٣)

وَ حُمِلَتِ الْأَرْضُ وَالْجِبَالُ فَدُكَّتَا
دَكَّةً وَاحِدَةً ﴿١٤﴾

فَيَوْمَئِذٍ وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ ﴿٥﴾

وَ الْمَلَكُ عَلَىٰ أَرْجَائِهَا وَيَحْمِلُ
عَرْشَ رَبِّكَ فَوْقَهُمْ يَوْمَئِذٍ ثَمَانِيَةٌ
(١٧)

يَوْمَئِذٍ تُعْرَضُونَ لَا تَخْفَى مِنْكُمْ
خَافِيَةٌ ﴿١٨﴾

سورة الحاقة

فَأَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِيَمِينِهِ فَيَقُولُ
هَآؤُنَّ أَفْرَءُ مَا كِتَابِيهِ ﴿٩﴾ ﴿١﴾

سورة الحاقة

إِنِّي ظَنَنْتُ أَنِّي مُلَاقٍ حِسَابِيَهُ
(١٠٢)

سورة الحاقة

فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ ﴿٢١﴾

سورة الحاقة

فِي جَبَّةٍ عَالِيَةٍ (٢٢)

سورة الحاقة

قُطُوفُهَا دَانِيَةٌ ﴿٢٣﴾

سورة الحاقة

كُلُوا وَاشْرَبُوا هَنِيئًا بِمَا أَسْلَفْتُمْ
فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ ﴿٢٤﴾

وَ أَمَّا مَنْ أُوْتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ
يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوْتِ كِتَابِيهِ ﴿٢٥﴾

وَ لَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيهِ ﴿٢٦﴾

يَا لَيْتَهَا كَانَتْ الْقَاضِيَةَ (٢٧) *

مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيهِ ﴿٢٨﴾

هَلَاكَ عَنِّي سُلْطَانِيهِ ﴿٢٩﴾

خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ﴿٣٠﴾

عَلَى الْجَبَابِغِ صَلُّوهُ ﴿٣١﴾

فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ
ذِرَاعًا فَاسْلُكُوهُ ﴿٣٢﴾

سورة الحاقة

إِنَّهُ كَانَ لَأَيُّومِ الْمُؤْمِنِينَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ
(٣٣)

سورة الحاقة

وَلَا يَحْضُرُ عَلَى طَعَامِ الْمِسْكِينِ
(٣٤)

سورة الحاقة

فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ ﴿٣٥﴾

سورة الحاقة

وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ ﴿٣٦﴾

سورة الحاقة

لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ ﴿٣٧﴾

فَلَا أُفْسِحُ بِمَا تُبْصِرُونَ ﴿٣٨﴾

وَمَا لَأَنْتُمْ لَا تُبْصِرُونَ ﴿٣٩﴾

إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴿٤٠﴾

وَمَا هُوَ بِقَوْلِ شَاعِرٍ قَلِيلًا مَّا
تُؤْمِنُونَ ﴿١٠﴾

وَمَا يَقُولُ كَمَا هِيَ قَلِيلًا مَّا
تُتَكَّمَرُونَ ﴿٢٤﴾

تَنْزِيلٌ مِنْ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿٤٣﴾

وَلَوْ تَقَوَّلَ عَلَيْنَا بَعْضَ الْأَقَاوِيلِ ﴿٤٤﴾

لَأَخَذْنَا مِنْهُ بِالْيَمِينِ ﴿٤٥﴾

ثُمَّ لَقَطَعْنَا مِنْهُ الْوَتِينَ ﴿٤٦﴾

فَمَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ عَنْهُ حَاجِزِينَ
(١٧٠)

وَ إِنَّهُ لَتَذِكْرَةٌ لِّلْمُنْفِقِينَ ﴿٨٤﴾

وَإِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ مِنْكُمْ مُكَذِّبِينَ

﴿١٣﴾

وَ إِنَّهُ لَحَسْرَةٌ عَلَى الْكَافِرِينَ
(٥٠)

وَإِنَّهُ لَخَفِ الْيَقِينِ ﴿٥١﴾

وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ

• ثم اقسام تعالى فقال «وَإِنَّهُ» يعني القرآن الذي أنزله و الاخبار بما اخبر به و ذكره «لَحَقُّ الْيَقِينِ» و معناه الحق اليقين، و إنما اضافه إلى نفسه، و **الحق هو اليقين**، كما قيل مسجد الجامع و دار الآخرة و بارحة الأولى و يوم الخميس و ما أشبه ذلك، فيضاف الشيء إلى نفسه إذا اختلف لفظه كما اختلف الحق و اليقين. و الحق هو الذي معتقده على ما اعتقده، و اليقين هو الذي لا شبهة فيه.

فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ ﴿٥٢﴾

فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ

- ثم قال لنبية «فَسَبِّحْ» يا محمد و المراد به جميع المكلفين و معناه نزه الله تعالى «بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ» و معناه نزهه عما لا يجوز عليه من صفات خلقه و (العظيم) هو الجليل الذى يصغر شأن غيره فى شأنه بما يستحق من أوصافه. و
- روى انه لما نزلت هذه الآية قال النبى صلى الله عليه و آله: اجعلوها فى ركوعكم.

وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ

- قوله تعالى: «وَإِنَّهُ لَحَقُّ الْيَقِينِ فَسَبِّحْ بِاسْمِ رَبِّكَ الْعَظِيمِ» قد تقدم كلام في نظيرتي الآيتين في آخر سورة الواقعة، و السورتان متحدتان في الغرض و هو وصف يوم القيامة و متحدتان في سياق خاتمتهما و هي الإقسام على حقيقة القرآن المنبئ عن يوم القيامة، و قد ختمت السورتان بكون القرآن و ما أنبأ به عن وقوع الواقعة حق اليقين ثم الأمر بتسبيح اسم الرب العظيم المنزه عن خلق العالم باطلا لا معاد فيه و عن أن يبطل المعارف الحقّة التي يعطيها القرآن في أمر المبدأ و المعاد.